10-01-2021

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد: 3466

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

فلسطينيو سورية في غويانا الفرنسية.. تشرد وتهديد تحت وطأة الانتظار

- النظام يعتقل لاجئاً فلسطينياً بعد عودته من ألمانيا
- "فتح" تحي ذكرى انطلاقتها في مخيم اليرموك والغائب الأبرز سكانه

آخر التطورات

يواجه فلسطينيو سورية في جزيرة غويانا الفرنسية العديد من المحن والصعوبات التي زادت معاناة لجوئهم وهجرتهم، حيث يعيشون تحت وطأة انتظار أوراق اللجوء ليتمكنوا من الهجرة إلى بلاد اللجوء الأوروبية.

عدد اللاجئين وطرق الوصول

خلال سنوات الحرب في سورية وصل آلاف الفلسطينيين والسوريين إلى البرازيل بعدما حصلوا على تأشيرات "فيزا" إنسانية من لبنان، ثم عبر المئات منهم إلى جزيرة غويانا الفرنسية بطرق غير نظامية، حيث وصل غالبيتهم مدينة "ماكابا" البرازيلية قادمين جواً من المدن البرازيلية الأخرى، ثم توجهوا براً إلى منطقة نهر "أويابوك" الحدودي وعبروا بالقوارب نهر أويابوك الحدودي ووصلوا غويانا الفرنسية، فيما قدم عدد آخر من فنزويلا، ويقدر عدد فلسطينيي سورية وفق إحصائيات غير رسمية في جزيرة غويانا بين 700 إلى ألف شخص.

وواجهت العائلات الفلسطينية السورية التي وصلت إلى الجزيرة صعوبات عديدة على كافة الصعد، منها عدم تأمين منازل لهم من قبل منظمة الصليب الأحمر، فكانت شوادر الخيم القماشية في الشوارع مأواهم لعدة أسابيع، وخلالها استطاعوا أن يتقدموا بطلب اللجوء

وسجلوا أنفسهم في البلدية التي منحتهم بروتوكول اللجوء صالحة لستة أشهر، إضافة إلى 250 يورو لكل فرد بدل طعام وشراب.

وبعد انتظار لشهرين حصلوا من "المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين والأشخاص عديمي الجنسية "(OFPRA) على موعد مقابلة، ثم حصلوا على قرار الإقامة بعد قرابة شهر من المقابلة الثانية، إلا أن دائرة الهجرة ترفض طلبات اللجوء للقادمين الجدد من فلسطينيي سورية، لكن العديد من المرفوضة طلباتهم استأنفوا وحصلوا على الإقامة عبر محكمة الاستئناف في الجزيرة.

ويحصل الفلسطيني القادم من سورية على إقامة مدتها عشر سنوات، في حين أن "المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين والأشخاص عديمي الجنسية "(OFPRA) تصنف الفلسطيني القادم من سورية بـ "غير معروف الوطن" المختصرة بـ(xxx).

بعد حصول الفلسطيني من سورية على الإقامة يدخل في معاناة جديدة، وهي انتظار صدور شهادة الميلاد الفرنسية التي تمكنه من استخراج بطاقة الإقامة وجواز السفر، وتصل مدة الانتظار إلى العام ونصف، وبعد منحهما يستطيع السفر إلى فرنسا.

ويعاني اللاجئون من تأمين السكن نظراً للكثافة السكانية والعنصرية الموجودة، يضاف إلى ذلك ارتفاع إيجارها وتدني خدماتها، كما يشكو اللاجئون من تردي البنية التحتية، ويقتصر توفير السكن من قبل الحكومة لطالبي اللجوء على الأماكن المخصصة لحالات الطوارئ التي لا تلبي الحاجة.

وقد يضطر اللاجئون إلى العودة لحياة التشرد في الشوارع بعد انتهاء عقد المنزل وعدم استطاعتهم تأمين منزل آخر، ولا يوجد مراعاة للعائلات أو للأطفال، ويجبر المتشردون على اللجوء لمن هم في سكن للاستحمام مثلاً أو لقضاء حوائجهم الشخصية حيث تفتقد الشوارع لنقاط تعبئة المياه مع عدد قليل جداً للمرافق العامة التي تكون خارج الخدمة غالباً.

من جهة أخرى ذكرت مصادر خاصة لمجموعة العمل أن الأمن السوري في مطار دمشق اعتقل لاجئاً فلسطينياً -تتحفظ المجموعة عن ذكر اسمه -قبل نحو شهر قادماً من ألمانيا لزيارة عائلته، ومنذ ذلك الوقت لا يوجد معلومات عن مصيره مع تضارب الأنباء بوجوده في "فرع فلسطين" (235) أو فرع المنطقة (227)

هذا وكشفت المجموعة في وقت سابق عن اعتقال أكثر من (15) لاجئاً فلسطينياً بعد عودتهم من أوروبا أو دول الجوار إلى سورية، بينهم 13 شخصاً اعتقلوا بعد عودتهم من لبنان، ولاجئ بعد عودته من السويد، وآخر من هولندا، وأوضحت المجموعة أن العديد من اللاجئين

الفلسطينيين الذين عادوا للاستقرار بدمشق أو زيارتها تم استدعائهم من قبل الأفرع الأمنية السورية للتحقيق معهم، في حين اعتقل عدد منهم لم تستطع المجموعة توثيق أسمائهم بسبب تكتم ذويهم وخوفهم من الملاحقات الأمنية والإخفاء القسري.

في سياق مختلف أكد عدد من الناشطين الفلسطينيين الذين حضروا حفل الذكرى السابعة والخمسون لانطلاقة حركة "فتح" الذي نظمته حركة فتح اقليم سوريا يوم الأحد 2022/1/9 في النادي العربي بمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق، أن الغائب الأبرز عن هذا المهرجان هو أبناء مخيم اليرموك أنفسهم، الذين دمرت منازلهم وأملاكهم ومات قسم كبير منهم قصفاً وقنصاً وغرقاً واعتقل أبنائهم وماتوا تحت التعذيب في السجون السورية.

وأشار الناشطون أن المتتبع للنشاطات وذكرى إحياء انطلاقات الفصائل الفلسطينية التي كانت تقام في مخيم اليرموك قبل الأحداث وبعدها، يلحظ الفرق الشاسع والكبير بين الحضور الجماهيري في تلك الفترة، والحضور المتواضع والقليل في هذه المناسبة.

وكان عدد من الناشطين وأهالي مخيم اليرموك اتهموا منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية بالتخلي عن مسؤولياتهم تجاههم وعدم الاكتراث لمأساتهم، مشيرين إلى أن تلك الفصائل التي تتفاخر بنفسها ذكرى انطلاقتها في مخيم اليرموك عاجزة عن إيجاد حل لعودة نازحو سكانه إلى ممتلكاتهم ومنازلهم، في حين أن بعض الوجهاء في عدد من المناطق والبلدات المجاورة للمخيم وجدوا حلاً لرعاياهم.

وشدد الناشطون على أن التداعيات المأساوية التي طالت أغلب مخيماتنا في سوريا وخاصة مخيم اليرموك أكبر شاهد على مدى تقصير واستهتار منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية تجاه أبناء شعبها، مطالبين تلك الجهات بتحمل مسؤولياتهم تجاه أبناء شعبه الفلسطيني في سورية بشكل عام، وسكان مخيم اليرموك بشكل، والمبادرة للتدخل الجدي لدى الحكومة السورية للإسراع بإعادة سكان مخيم اليرموك إلى منازلهم للتخفيف من معاناتهم ومأساتهم.